

electronic psychological harmony and the bias of the current situation among students of the College of Basic Education at Kufa University Under the circumstances with an epidemic coronavirus

الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية
الاساسية في جامعة الكوفة
في ظل وباء كورونا

م. د. جلال عبد زيد الجبوري
وزارة التربية/ مديرية المناهج العامة

الملخص :

مع تزايد التقدم التقني أصبح العالم أكثر تعقيداً على الرغم من سهولة الحصول على وسائل التواصل الاجتماعي الا ان مشكلات الإنسان الذي أصبح ضحية الاغتراب وضعف الانسجام النفسي زادت من الضغوط عليه . وكلما كان الإنسان أكثر انسجاماً نفسياً كان أكثر سعادة ومرونة واداء جيد في مختلف جوانب حياته. هدف البحث الى التعرف على مستوى الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الاساسية (جامعة الكوفة) ، وكذلك الفروق الدلالة الاحصائية، تبعاً للنوع (طلبة – طالبات) (الأقسام) (المراحل) وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة الكوفة، طبق البحث على (٣١٢) طالب وطالبة ولتحقيق أهداف البحث ، فقد استعمل مقياسي الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن. أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث للعينة ككل يتمتعون بالانسجام النفسي الالكتروني ، ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين افراد العينة وحسب النوع في الانسجام النفسي الإلكتروني ، وقسم اللغة العربية اعلى درجة في الانسجام النفسي الالكتروني و المرحلة الاولى أعلى درجة في الانسجام النفسي الإلكتروني وتمتع طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة بانحياز الوضع الراهن . ولا توجد فروق احصائية بين الطلبة والطالبات في انحياز الوضع الراهن وقسم اللغة العربية اعلى درجة في انحياز الوضع الراهن والمرحلة الرابعة اعلى درجة في انحياز الوضع الراهن ووجود علاقة إيجابية طردية متوسطة بين المتغيرين .

With the increasing technical progress, the world has become more complex, despite easy access to social media, but the problems of the human being who has become a victim of alienation and weak psychological harmony have increased the pressure on him. The more psychologically harmonious a person is the happier, more flexible, and good performance in various aspects of his life. The aim of the research is to identify the level of electronic psychological harmony and the bias of the current situation among students of the College of Basic Education at Kufa University, as well as the statistically significant differences according to gender (males - females) (departments) (stages), as well as to know the correlation relationship between electronic psychological harmony and the bias of the current situation. The research was applied to (312) male and female students, and in order to achieve the objectives of the research, it used the two scales of electronic psychological harmony and the bias of the

status quo. The results showed that the members of the research sample for the sample as a whole has an electronic psychological harmony and there are no statistically significant differences between male and female students in electronic psychological harmony, the Arabic Language Department obtained the highest score in electronic psychological harmony and the first-year student has got the highest score. The students of the College of Basic Education at the University of Kufa also has the current status bias, as there are no statistically significant differences between male and female students regarding the current situation bias, the Department of Arabic Language has the highest degree in the bias of the current situation, and the fourth - year students have got the highest score. It is also proven that there is a positive moderate relationship between the two variables .

الفصل الأول

١ مشكلة البحث The Problem of the Research

كلما زاد التطور التقني والتقدم العلمي أصبح العالم أكثر تعقيداً على الرغم ان وسائل التواصل الاجتماعي يتم الحصول عليها بسهولة وهي في متناول الجميع تقريباً ، والشبكة العنكبوتية أصبحت جزءاً من حياتنا ، الا ان كل ذلك زاد من مشكلات الانسان وتعقيدات حياته واصبح ضحية الاغتراب وضعف الانسجام النفسي وازدادت الضغوط النفسية عليه ، فضلاً على ان سهولة التنقل والسفر اصبح باباً للنقشي وانتشار عدد من الامراض والفايروسات واخرها فايروس كورونا الذي امتد في كل العالم وانتشر بسرعة البرق والزم هذا الانتشار وفرض على البشرية ايجاد حلول للتخلص منه والقضاء عليه ومنها وجوب التباعد الاجتماعي والاغلاقات العامة والجزئية لحركة المجتمع ولعل قطاع التربية والتعليم من اكثر القطاعات التي تضررت من ذلك فاستوجب أو تأكدت اهمية التعليم الالكتروني بعدما اصبح التعليم الوجاهي أو التقليدي صعباً أو باباً من ابواب انتشار الفايروس ، وعليه اصبح لازماً على الافراد ان يكونوا على انسجام نفسي عالٍ مع متطلبات أو جوانب التعليم الالكتروني والحياة الجامعية الجديدة وعدم ضياع أي فرصة أو وسيلة لإكمال مناهجهم الدراسية ولإجراء الامتحانات وليكونوا على درجة عالية من تقبل ما فرضته هذه الجائحة .

ويشير روجرز إلى "أن ضعف الانسجام النفسي هو السبب في كل مشكلات التوافق لدى الافراد، و إزالة هذا الضعف يترتب عليه حلّ كل المشكلات".(عبد.٢٠٠٠: ١٤٠). وضعف الانسجام من منظور نفسي يشير الى خلل بالعلاقة الناتجة من ثلاثة مكونات هي ، النفس ، والآخرين ، والطبيعة ، واي خلل في هذه المنظومة المتسقة يؤدي فيما بعد الى اختلالات في التوازن. (Cong.2017: 5131) ولا شك إن المحيط أو العالم الافتراضي يمكن ان يؤثر في هذه المكونات التي تم ذكرها ،وتوصلت دراسة كييل (٢٠١٨) Kjell الى أن للانسجام النفسي علاقة واضحة بالصحة النفسية و الإجهاد، والاكتئاب ،و القلق، الذي يؤدي إلى انخفاض مستوى الانسجام النفسي وعليه ضعف شعور بالسعادة.(Kjell.2018: 37)، ولا شك أن للحصول على انسجام نفسي عالٍ يصبح أكثر صعوبة كلما ازدادت مشكلات الانسان السلوكية وكلما اصبح الحصول على عيش آمن ومستقر صعباً في ظل الازمات الاقتصادية والصحية والحروب ، فينشأ الشعور بالاغتراب عن الذات وعن المجتمع مؤدياً ضعف الانسجام النفسي .(عبد.٢٠٠٠: ٦).

علاوة الى ذلك فإن كثرة الضغوط اليومية على الافراد أصبح واضحاً وتعاني منه الاغلبية وهذه المعاناة تظهر على العديد من السلوكيات الانسانية التي تستوجب من الافراد درجة كبيرة من المرونة للتكيف مع كل امر طارئ او غير طبيعي أو تغيير في نمط الحياة وما تعودوا عليه من آليات العيش والبقاء ، ويقف أمام هذا التغيير أو المرونة المفترضة او المطلوبة العديد من المتغيرات ومنها انحياز

الوضع الراهن الذي هو اتخاذ قرار مسبق في قضية أو موضوع خاص أو عبر مساندة وجهة نظر أو عقيدة أو اتجاه فكري أو نمط حياة أو عيش وهو غير موثق ببراهين أو مرتبط بتصورات منطقية وانما لعدم ملائمة هذه البراهين أو التصورات مع معتقدات الفرد وميوله وأفكاره المسبقة .

وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتجلى عبر بعض المعطيات التي تؤثر الى وجود هذه الانحيازات في حياة الفرد اليومية عن طريق اتخاذ قرارات غير ملائمة ترجع في احيان كثيرة الى (الانحياز الاناني ، او انحياز الوضع الراهن) ، وخصوصاً على الصعيد الأكاديمي في ظل جائحة كورونا التي اصبح التعليم الإلكتروني و الانسجام النفسي المتعلق به على درجة كبيرة من الأهمية والذي اصبح الطريق الامثل لإكمال المنهج الدراسي وتحقيق مفرداته وفي نفس الوقت محققاً للتباعد الاجتماعي لتقليل مخاطر انتقال وانتشار عدوى الفيروس ، مما حدا بالباحث لدراسة هذا الموضوع علمياً وميدانياً والتأكد من وجود هذه الانحيازات لدى عينته ، التي قد تقف عائقاً أمام هذا نوع من التعليم لدى طلبة الجامعة . ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي لتقصي العلاقة بين الانسجام النفسي الإلكتروني وانحياز الوضع الراهن في ظل وباء كورونا في مهمات التعلم عند الطلبة، وبشكل أكثر تحديداً يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يمتلك الطلبة انسجاماً نفسياً إلكترونياً في ظل الوضع الراهن ام ينحازون انحيازاً انياناً؟.

٢- أهمية البحث The significance of the Research:

يمكن عد البدايات لمفهوم الانسجام النفسي فلسفية تبدأ من داخل الفرد ثم مع الاسرة والمجتمع وهو عملية توازن وتنسيق مع مكونات الذات وصولاً الى الشعور بالسلام الداخلي شاملة ابعاد مكانية وزمانية واخلاقية واجتماعية . وأشار دي فابيو (Di Fabio & Tsuda, 2018) أن هناك فرقاً في علم النفس بين مفهوم الانسجام في الغرب والشرق يظهر هذا الفرق بشكل أساسي إذ يفهم الفكر الغربي الانسجام على أساس ترتيب الافكار والتصورات المحددة مسبقاً ، في حين أن الفهم الشرقي للانسجام قائم على أساس ما يتم إنتاجه من الافكار والتصورات ، كما أنه يشير إلى الإبداع التوليدي لعملية شاملة للتنسيق. ومن ناحية أخرى إذا نظرنا إلى أوجه التشابه ، في كل من الأفكار الغربية والشرقية ، فإن المعنى العميق للانسجام يعد عملية ديناميكية سواء أكان يتوافق مع الترتيب المثالي في المنظور الغربي أم من المنظور الشرقي . (Di Fabio & Tsuda, 2018: 2). و يرتبط الانسجام بمعنى الحياة وهو موضوع مهم في علم النفس الإيجابي. لذا دراسة علماء النفس في الدراسات التجريبية ، ولاحظوا وجود علاقة بينه وبين الرفاهية الذاتية والسعادة . (Chen, 2009: 464). ويعمل الانسجام النفسي بالتنسيق مع الأنشطة الداخلية الأخرى للفرد التي تنضم إليها مثل الموضوعية والوضوح و الحكم المنفصل . يدخل الانسجام ببطء لتصوراتنا ووعينا ويمكن للمرء أن يشعر بتوتر في حالة ضعفه. فالانسجام النفسي ضروري لتطورنا الداخلي. (Williams, 2016: 5). وتوصلت ستايكي وويكن (Satici & Tekin, 2017) في دراسته التي أجريت على مجموعة من طلبة الجامعة. أن الانسجام النفسي لديهم الطلبة كان بمستوى عالٍ و حصلوا على درجات أعلى في الازدهار (flourish) والرفاهية (SWB). (Satici & Tekin, 2017. p6) وأشار يان هوا (Yan-hua, 2008) إلى أن الانسجام النفسي هو المحتوى الرئيس لمجتمع طلبة الجامعات والكليات وله دور مهم وبارز في تطويرهم عبر تدريب وتزويد هذا المجتمع بأشخاص من ذوي الصفات الداخلية العليا لهؤلاء الطلبة (الاساتذة ، المناصب الإدارية العليا). ويمكن ان نستدل على ذلك عبر بعض المظاهر هي الانسجام النفسي الداخلي للأفراد و الانسجام النفسي بين الأشخاص و الانسجام بين الناس . (Yan-hua & Rong, 2008: 49).

ويرتبط الانسجام النفسي ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة و الانسجام الاجتماعي عبر دراسة (Chen et al. 2016) على عينة بحثه المتكونة من (١٦٧) شخص يعملون ضمن الإدارة العليا تم تطبيق مقياس الانسجام الاجتماعي لديهم جاءت النتائج على انه كلما زاد الانسجام زاد الأداء المبتكر للمجموعة عبر زيادة تبادل المعرفة بينهم وانهم يتمتعون بالسلامة النفسية وكانت علاقتهم متجنبة للزعات وان اختلفت مهام عملهم . (Chen et al. 2016: 23)

وقد وضع الباحث مفهوم الانسجام النفسي الإلكتروني مفهوماً جديداً في ظل الوضع الصحي الراهن والحاجة الى تفعيل هذا النوع من التعليم ، بحيث يمكن اعتبار مفهوم انحياز الوضع الراهن للتعليم

الإلكتروني أحد الانحيازات المعروفة التي حددها المختصون بأكثر من نوع ومنها الانحياز الاناني الذي يكون فيه الفرد معتمداً بنحو كبير على وجهة نظره الشخصية ، اذ يرى الفرد نفسه اعلى من الحقيقة وهي نتيجة لحاجات النفسية وارضاء الانا وهناك انحياز انفعالي وهو انحياز الوضع الراهن ويعني تفضيل الفرد للحالة الراهنة ووضعها كنقطة أو خط اساس او موقع مرجعي وأي تغيير يبتعد عن الثبات الذي يبينه الشخص وفق هذا الموقع يدركه على انه خسارة وبدون أي تمييز عقلائي ويكون الهدف منه الحفاظ على الوضع الحالي مع الشعور بمقاومة طبيعية اتجاه التغيير والبحث عن التجديد وتؤدي الضغوط الاجتماعية والصحية دوراً في محددات القابلية العقلية للأفراد في منظومة معالجة المعلومات و غالباً ليس بالضرورة ان يكون انحياز الوضع الراهن سلبي لأنه قد يدخل في عملية تكيف الفرد (الشخصي) عبر (معالجة معلوماتية) بسرعة ويكون لها درواً كبيراً ومؤثراً في التكيف ، ويقبل انحياز الوضع الراهن كلما كانت المعالجة حيوية وفعالة. (Centeno, 2001: 1).

وبعد التهديدات الصحية الخاصة بوباء كورونا وما تبعها من اغلاقات وتعليمات خلية الازمة الخاصة بالمدارس والكلليات التي تستوجب التباعد الاجتماعي وتقليل التواجد الى حد كبير في قاعات الدرس و لجوء المعاهد والكلليات الى استعمال المنصات الالكترونية والتعليم عن بعد لإتمام المناهج الدراسية واجراء الامتحانات وعدم تعطيل العام الدراسي جعلت الباحث يشعر أهمية متغيري البحث لمعرفة مدى تقبل الطلبة وانسجامهم الكترونياً عبر بناء مقاييس خاصة بذلك .

٣- اهداف البحث Aim of the Research

يرمي البحث الى معرفة :

- ١- مستوى الانسجام النفسي الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة.
- ٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية للانسجام النفسي الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة وفق متغيرات النوع (طلبة-طالبات) (التخصص) (المراحل)
- ٣- مستوى انحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة.
- ٤- معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لإنحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة وفق متغيرات النوع (طلبة-طالبات) (التخصص) (المراحل)..
- ٥- معرفة العلاقة الارتباطية بين الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة .

٤- حدود البحث Limitation of the Research

(المجال البشري) طلبة كلية التربية الاساسية .(المجال المكاني) جامعة الكوفة للأقسام (اللغة العربية ، التربية الاسلامية ، الرياضيات) الدراسة الصباحية فقط عبر رابط الكتروني موجه لهم. (المجال الزمني) ١٧ / ٢ / ٢٠٢٠ الى ٣ / ٣ / ٢٠٢٠ .

٥- مصطلحات البحث Definition of terms

أولاً- الانسجام النفسي: Psychological Harmony

عرفها كل من :

- عرفه لي(٢٠٠٨):Li" هو التوازن والتناسق لمختلف الجوانب مع الذات والمحيط ، إذ تزدهر فيها الأشياء عبر الدعم والاعتماد المتبادلين" .. (Li.2008.p427)
- وايضاً عرفه تشن(٢٠٠٩) Chen : " أنه التوازن والتناسق بين المشاعر ، والعلاقات ، والآراء ، وهذا يدل على حالة التوازن بين القوى المؤثرة والمتعارضة مع بعضها البعض". (Chen.2009.p464) .
- وعرفه كييل(٢٠١١):Kjell: "هو عملية ديناميكية مستمرة غير مؤقتة وموامة بين مختلف جوانب ومكونات الشخصية مما يؤدي بالفرد إلى الشعور بالتحكم النفسي والتميز والرفاهية ، كما ينطوي على السلام الداخلي والشعور بالانتماء إلى الذات". (Kjell.2011.p260).

ثانياً : الانسجام النفسي الالكتروني: electronic Psychological Harmony
يعرفه الباحث نظرياً : هو مجموعة عمليات نفسية نشطة مستمرة تنسيقية بين مختلف جوانب ومكونات الشخصية تهدف الى خلق مرونة وتوازن وشعور بالراحة مع المحيط والعالم الالكتروني واستعمال وسائل التواصل والتقنيات الحديثة وخلق بيئات اجتماعية متوازنة مع متطلبات البيئة ذات قيمة لدى الفرد **التعريف الاجرائي/** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانسجام النفسي الالكتروني .

ثالثاً: الإنحياز Bias

• **عرفه ستنيبوك 1978 ، Steinbock :** هو حكم مسبق في قضية عامة او خاصة عبر تبني وجهة نظر او مساندتها ، فيدفع بالفرد الى القبول في صحة ادعاء او وضع او قناعة معينة او عدم قبول ذلك . (Steinbock ، 1978 : ٢٤٧)

رابعاً : انحياز الوضع الراهن Samuelson& Zeckhauser 1988
عرفه سامو يلسون و زيكهاسا وزر هو انحياز انفعالي يقوم على تفضيل واقع الفرد الحالي ويتخذ كخط اساس او يضعه كنقطة مرجعية ، واي تغيير في خط الاساس يعده خسارة او كره لها ممن يشجعهم على التمسك بالوضع الحالي (Samuelson& Zeckhauser 1988 : 7) .
التعريف النظري : عرفه الباحث سلوك انفعالي يفضل الفرد فيه بقاء اموره كما هي متخذاً منها خط اساس او نقطة مرجعية و أي تغيير يدركه على انه تهديد أو خسارة مفضلاً البقاء في وضعه الحالي .
التعريف الاجرائي/ هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس انحياز الوضع الراهن .

خامساً : وباء كورونا coronavirus

- تعريف المنظمة للصحة العالمية ٢٠٢٠: على انه فايروس المتلازمة التنفسية الحادة (كورونا ٢- سارز كوف ٢) ويسمى المرض الناتج عن الفايروس ب (كوفيد ١٩) . و صنفت مرض فيروس (كوفيد ١٩) كجائحة.(المنظمة للصحة العالمية ، ٢٠٢٠ ، www) .

الفصل الثاني / الاطار النظري

أولاً: الانسجام النفسي

١- **نظرية دينر (2003) Diener للرفاهية الذاتية (Subjective Well-Being):**
وجد دينر (1999) Diener أن هناك علاقة قوية بين الرضا بالحياة-وهو المكون المعرفي للرفاهية الذاتية- والانسجام النفسي في المجتمعات الشرقية إذ تعدّ الثقافات في تلك المجتمعات الاحترام الذاتي العالي مؤشراً قوياً على الرفاهية الذاتية SWB التي تقدر المجموعة قبل الفرد (Diener.1999: 281) ، ووفقاً لمنظور الرفاهية الذاتية قبل مفهوم الانسجام النفسي بوصفه كياناً شاملاً يؤكد على التوازن والمرونة في القضايا الاجتماعية والبيئية ، وينطوي على قيم وأحكام مختلفة على وفق الثقافة التي ينتمي إليها الفرد لذلك ، ومن المهم معرفة القيم الثقافية من أجل فهم أفضل للانسجام النفسي.

(Greenfield, 1994; Markus, Mullally, & Kitayama, 1997).

ويمكن القول بأن أهمية توافق الفرد مع توقعاته ، لا تمثل سوى جزءاً واحداً من الرفاهية الذاتية ، على سبيل المثال ، طلب من (666) مشارك من سبع دول غربية الإجابة عن أسئلة مفتوحة حول تحديد السعادة. وكشفت النتائج عن أن السعادة تعني التوازن النفسي والانسجام النفسي وأنها لم تكن مرتبطة بالرضا بالحياة. أما الأجوبة فكانت 25٪ منها تشير إلى أن السعادة تتعلق بالتوازن والانسجام النفسي، في حين أن 7٪ فقط من الأجوبة أثبتت أن السعادة تشير إلى الرضا بالحياة ، وعلية فإن نتائجهم تشير إلى أن الرضا بالحياة هو جزء واحد فقط من الرفاهية، وأن السعادة يمكن أن تكون في المقام الأول شرطاً للتوازن النفسي والانسجام النفسي ومع ذلك قد يجادل المرء أن الرضا بالحياة يمكن أن يشمل التوازن و الانسجام النفسي، أي أنه يمكن للمرء أن يشعر بأن حياته تتطلب التوازن و الانسجام النفسي

(Delle , et al 2011, :194).

2-أنموذج كييل (2011- 2018) Kjell الانسجام في الحياة (Harmony in life):

أكد كييل (2018) Kjell أن الطريقة التي نحدد بها الرفاهية تؤثر في البحث النفسي والمجتمع بشكل عام، وقد يؤدي هذا التأثير إلى شيء من هذا القبيل: إذ إن الطريقة التي يتم بها تعريف الرفاهية لها تأثير

مباشر في بناء أسئلة لقياسها، فإن الأسئلة التي تشكل استبانات الرفاهية ستركز على الرضا والإنجازات بدلاً من الانسجام النفسي والتوازن. نتيجة لذلك تؤثر استبانات الرفاهية في الأبحاث عبر استخدامها لتقييم فعالية العلاجات أو التدخلات الرامية إلى زيادة الرفاهية، ومن الممكن أن يكون التدخل الذي يزيد في المقام الأول إحساس الفرد بالسلام والتوازن، لكن ليس إحساسه بالإنجاز والرضا، ويعد غير ذي صلة إذا تم تقييمه على أساس الرضا بالحياة بدلاً من الانسجام النفسي. وأنها ستؤثر في الأسرة والمجتمع عامة، وكذلك في شكل توجيه للسياسات الاجتماعية، والعلاج، والتعليم. (Kjell. 2018: 18) لذلك تم الشروع في البحوث التجريبية على مفهوم الانسجام النفسي في الحياة عموماً، وكان الهدف هو التحقيق من أنه يكمل الرضا بالحياة ويعطينا فهماً أكثر شمولاً واستيعاباً للرفاهية الذاتية ومكونها المعرفي (Kjell et al. 2015: 23)، لذا اقترح كييل (Kjell et al. 2013a) أن الانسجام النفسي يمثل الجانب المكمل للرضا عن الحياة، فعند قياس مدى رضاهم عن الحياة، يطلب من الأفراد تقييم ما إذا كانت حياتهم وفقاً لتوقعاتهم المثالية (Diener 1984، Diener et al. 1985) في هذا السياق ينظر إلى الرضا بالحياة على أنه الجزء المعرفي من الرفاهية الذاتية، في حين أن التأثيرات سواء (الإيجابية أم السلبية) تعد الجزء العاطفي، وقد قيل إن هذا التقييم يمثل في حد ذاته الاستيعاب الكامل لمفهوم الرفاهية المعرفية لدى الأفراد (Kjell. 2011) وعلى النقيض من ذلك، نجد أن تقييم الانسجام النفسي يشجع الأفراد على تقييم إدراكهم الشامل والموضوعي للانسجام النفسي في الحياة؛ الذي يتضمن تقييماً شاملاً وعماماً لما إذا كانت حياة الفرد تنطوي على التوازن، القبول الذاتي، الملاءمة في حياة الفرد، وكشف أن مفهوم الرضا بالحياة هو أكثر ارتباطاً وبشكل كبير بالإنجاز والتعليم والعمل والمال والامتيازات، في حين أن مفهوم الانسجام النفسي يرتبط بشكل كبير بالتوازن والسلام والتأمل والتعاون والاتفاق (Kjell et al. 2013a) الانسجام النفسي والرضا بالحياة، كلاهما يبني مفهوم الفرد عن الرفاهية، يرتبط أحدهما بالآخر، ولكن هذا لا يعني أنهما غير متميزين عن بعضهما، فإن الشعور بحياة المنسجمة يفسر لنا ضعف الشعور بالإجهاد والاكتئاب، وعلاوة على ذلك فإن الانسجام النفسي عندما يقارن بالرضا في الحياة، فإنه يشكل ارتباطاً وثيقاً بأبعاد الرفاهية النفسية؛ وفي الوقت نفسه يرتبط رضا الحياة بقوة أكبر بالسعادة. (Kjell et al. 2013b: 45). وركز الانسجام النفسي على السيطرة الأولية والاعتماد المتبادل للذات المترابطة. الشعور بالتماسك كذلك يشمل الاتفاق والوحدة والسلام والهدوء، وفي سياقات اجتماعية واسعة (تعاون) وبيئية (طبيعة)، كذلك يتضح في الانسجام النفسي كل من اليقظة الذهنية والمرونة النفسية كما في التوازن والتأمل. (Kjell. 2015: 22) وأشارت نيسبت (2003) Nisbett يجب أن يُنظر إلى الانسجام على أنه الشاغل الرئيسي في تحقيق السعادة، وإن الحفاظ على العلاقات الاجتماعية المنسجمة والعمل على ما هو جيد للمجموعة يحتمل أن يكون له الأسبقية على تحقيق التفوق أو التفرد. (Nisbett 2003: 51). وأن السماح لهم بالتوازن والانسجام، كما أن مقاييس الرضا في الحياة أهملت التوازن والانسجام النفسي.

ثانياً: الانحياز الأثاني (Egocentric Bias):

١- نظرية الانحياز للوضع الراهن The Status Quo Bias Theory 1988 :

تم تطوير هذه النظرية على يد سامو يلسون وزيكها وزر Samuelson & Zeckhauser 1988 محاولين تفسير اسباب الرفض من قبل بعض الافراد لأوضاعهم الجديدة، ويمكن تصنيف هذه التفسيرات او مسبباتها وفق الاتي :

١- (الادراك المعرفي الخاطئ) ويكون عبر فهم الخسارة وحسابها على انها ستكون اكبر من لمكاسب او مكافاة مرتبط بذلك (كره الخسارة) او الاحساس بها .

٢- (منطقية اتخاذ القرار العقلاني) : ويكون عبر حساب التكاليف وتقييمها قبل ان يتم اتخاذ القرار بالتغيير والسير بالاتجاه الجديد ، وعندما تكون هذه التكلفة او تغيير اكبر من الفوائد المتحققة يميل الافراد الى التمسك والمحافظة على الوضع الراهن .

٣- (الالتزام النفسي) ويشكل عاملاً مؤثراً في الانحياز للوضع الراهن عبر تكويناته المتضمنة (التكاليف الباهظة) ، وهي تشير الى الالتزام نفسياً بما موجود سابقاً مما يؤدي الى الابتعاد عن التحويل والسير الى البديل الجديد . و (المعايير الاجتماعية) وتبين ردع البيئة المحافظة للأفراد ودفعهم الى الالتزام بالوضع

الراهن . و (الجهود الرامية للشعور بالسيطرة) وتتجلى عبر رغبة الافراد في تحديد اوضاعهم والابتعاد عن الطرق التي لن يألّفوها في انجاز اعمالهم ، واجريت عدة دراسات لاختبار هذه الفرضية وخاصاً في مجال تكنولوجيا الحديثة والرغبة من قبل البعض بعد تجربتها وعدم التحويل وترك الطرق التقليدية في العمل ، وكل ما تقدم يساهم في الانحياز للوضع الراهن .

(Samuelson & Zeckhauser , 1988: 8).

2-نظرية تبرير النظام Jost, 1994 System justification Theory :

فسرت النظرية التي تعد من نظريات علم النفس الاجتماعي (تبرير نظام المعتقدات) على انه يخدم (التسكين النفسي) ، وبينت ان الافراد لديهم حاجات اساسية تختلف من فرد لآخر وعبر الدفاع عن هذه الحاجات التي يتم اشباعها (تتم عملية تبرير الوضع الراهن) حتى عندما يكون هذا مضرّاً لبعضهم . وعبر الدعم الفكري والنفسي والمساند من المعايير الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مرتبطاً بالحاجة الى التنظيم والاستقرار يتم اشباع حاجات الافراد المعرفية والوجودية ، مما يؤدي الى يكون هناك مقاومة للتغيير او الانحياز الى وضع جديد (Jost, 1994 : 11).

و وفقاً للنظرية فإن تبرير النظام هو ليس عدم رغبة الافراد للحفاظ على وضعهم الايجابي اتجاه انفسهم والمجموعات التي تمثلهم فقط و لكنه ايضاً للمحافظة ايجابيات بينتهم الاجتماعية الشاملة التي ينتمون اليها والتي ينسجون فيها وجودهم وكيوناتهم ويكونون ملزمين بها ، {تبرير الانا تبرير الجماعة تبرير النظام } . وتنتج عن بعض الدوافع وعلائق التي طرحتها النظرية ظواهر عديدة مثل (المحسوبية ، الواسطة ، الانحياز خارج المنظومة) قبول بالتوجه نحو المجموعات ذات الوضع المتدني و او القبول بالتضحية من اجل معايير النظام الاجتماعي مع ظلمه لهم (الافراد المظلومين او المضحين) ، حيث انهم لا يرغبون ولا يردون التغيير وينحازون للوضع الحالي . وهنا تكمن النقطة المركزية في نظرية مبررات النظام ، ومن جانب اخر يساهم في التمسك بالوضع الراهن متغير (السهولة النسبية) التي تدعم الوضع الحالي عند المقارنة مع الوضع الجديد (مادياً واجتماعياً ونفسياً) ، مع عدم وضوح بدائل هذا الوضع او الحالة المستقبلية والاستخفاف بها مع تشكل وتكون صورة نمطية مدعومة بالمعتقدات بأن النظام الحالي و السائد هو منصف وعادل ويمكن ان يتحسن . (Jost, 1994 : 11).

الدراسات السابقة

دراسات الانسجام النفسي

١-دراسة سلمان (٢٠١٩)

الانسجام النفسي وعلاقته بأساليب الحياة

هدفت التعرف على الانسجام النفسي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المدرسين والمدرسات على وفق (الجنس -الخدمة والعمر) وتكونت العينة من (٤٠٠) مدرس ومدرسة اختيروا من تربية محافظة ذي قار وبعد تطبيق مقاييس البحث توصلت الدراسة الى مستوى دال احصائياً على متغير الانسجام النفسي ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيرات البحث الديموغرافية (سلمان ، ٢٠١٩)

دراسات انحياز الوضع الراهن

١- دراسة الجبوري (٢٠١٩)

الانحياز الانساني وانحياز الوضع الراهن وعلاقتهما برضا الحاجات النفسية

هدفت تعرف الانحياز الانساني وانحياز الوضع الراهن لدى طلبة جامعة بابل ، وتكونت العينة من (٤٠٠) (طالب وطالبة)تم توزيعهم تبعاً للنوع والتخصص (علمي -انساني) ، وبعد تطبيق مقاييس البحث ، توصلت الدراسة الى مستوى دال احصائياً على متغيرات البحث وتوجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث على متغيري الانحياز الانساني وانحياز الوضع الراهن (الجبوري ، ٢٠١٩)

الفصل الثالث : إجراءات البحث Research Procedures

منهج البحث: أعتمد الباحث على المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية ، وهو يتضمن دراسة أحداث وظواهر قائمة وموجودة بهدف تجهيز بيانات لاثبات أهداف معينة للإجابة عن تساؤلات محددة، متعلقة بالظواهر والاحداث الحالية التي يمكن تحصيل معلومات عنها في وقت اجراء البحث ، وباستعمال ادوات دقيقة . (الأغا ، ١٩٨٩ : ٧٤) .

١- مجتمع البحث **Research population** : تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الكوفة ، كلية التربية الاساسية في محافظة النجف الأشرف ، للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) ، والبالغ عددهم (١٦٤٤) طالباً وطالبة ، وبواقع (٩٢٨) طالب و(٧١٦) طالبة، موزعين بحسب (القسم و النوع) على أربع اقسام هي (اللغة العربية ، التربية الاسلامية ، رياض الاطفال ، الرياضيات)^(١) ، وجدول (١) يبين ذلك :

جدول (١) حجم مجتمع البحث حسب القسم والنوع

ت	القسم	النوع والنسبة				العدد الكلي
		الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	
1	اللغة العربية	٣٣١	٣٧%	١٦٤	٢٢%	٤٩٥
2	التربية الإسلامية	٤١٢	٤٥%	١٠١	١٤%	٥١٣
3	رياض الأطفال	٠	٠%	٣٤٣	٤٦%	٣٤٣
٤	الرياضيات	١٥٩	١٨%	١٣٤	١٨%	٢٩٣
4	المجموع	٩٠٢	١٠٠%	٧٤٢	١٠٠%	١٦٤٤

٢- **عينة البحث**: تم إتباع أسلوب اعتماد رأي وخبرة الاختصاصيين وملاحظة الباحث في مجال البحوث الارتباطية في علم النفس ، حيث تم تحديد حجم العينة بنسبة (١٩%) من حجم المجتمع ، وقد تم فعلاً اختيار (٣١٢) من الطلبة وهي الطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي وايضاً العينة الموجودة فعلاً في القسم التابع للكلية وهي تعد مناسبة للعينات الدراسات الوصفية ، وحسب وجهة نظر عدد من العلماء في هذا المجال ان العينة المتكونة من (٣٠) فرد فأكثر تكون ملائمة .

(عودة ، وملكوي ، ١٩٩٢ : ١٢٠).

١- ووفق (Ebel, 1972) { فإن سعة عينة الدراسات الارتباطية تكون افضل في عملية الاختيار اذ كلما زاد حجمها قل احتمال الوجود الخطأ المعياري (Ebel , 1972; 289)

٢- واكدت نانلي { Nunnly, 1978 } بان نسبة افراد العينة الى فقرات المقياس يجب ان لا تكون اقل من ١-٥ لتأثير ذلك في تقليل خطأ المصادفة في عمليات التحليل الاحصائي .و الجدول(٢) يبين ذلك.

(Nunnly, 1978: 23)

جدول (٢) يوضح عينة البحث بالتساوي

المرحلة	نوع القسم	أول		ثاني		ثالث		رابع		كلي
		طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	طالب	طالبة	
١	اللغة العربية	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٠٤
٢	التربية الإسلامية	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٠٤
٣	الرياضيات	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٠٤
المجموع		٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣١٢

(١) تم الحصول على البيانات بأعداد الطلبة من شعبة الاحصاء في كلية التربية الاساسية /جامعة الكوفة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).
وقد استبعد الباحث قسم رياض الاطفال لعد وجود عينة الذكور بالتساوي لهم

ثالثاً: اداتا البحث Research Instruments

تطلبت اهداف البحث بناء مقياس الانسجام النفسي الالكتروني وكذلك بناء مقياس انحياز الوضع الراهن الذي اعدهما الباحث وقد تطلب بناء مقياس الانسجام النفسي الالكتروني الإجراءات الاتية:-

اولاً: مقياس الانسجام النفسي الالكتروني Psychological Harmony electronic

١- تحديد المفهوم للانسجام النفسي الالكتروني:

أ- لكون معظم المقاييس التي أُعدت لقياس متغير البحث الحالي ترتبط بالبيئة المدرسية والاجتماعية التي تم بنائها فيها وبخاصة المقاييس الأجنبية والى حد ما بالنسبة للمقاييس العربية .

ب- إما بخصوص المقاييس العراقية فقد وجد الباحث محددات تحول دون الاعتماد عليها مثل : الفئة العمرية المستهدفة في المقياس ، وتأريخ بنائها لان معظم المقاييس التي اطلع عليها الباحث لا ترتبط بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع العراقي في السنوات العشر الأخيرة . أطلع الباحث على عدد من الأدبيات و الدراسات السابقة ذات العلاقة وهي: (الدباغ ٢٠٢٠) و (سلمان ٢٠١٩) ثم حدد الباحث في ضوء اطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة وأيضاً مقابلة الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي تعريفاً نظرياً للمتغير: هو مجموعة عمليات نفسية نشطة مستمرة تنسيقية بين مختلف جوانب ومكونات الشخصية تهدف الى خلق مرونة وتوازن وشعور بالراحة مع المحيط والعالم الالكتروني واستعمال وسائل التواصل والتقنيات الحديثة وخلق بيئات اجتماعية متوازنة مع متطلبات البيئة ذات قيمة لدى الفرد .

وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتحديد المنطلقات النظرية لبناء مقياس انحياز الوضع الراهن، وحسب كرونباخ Cronbach فإن من الضروري ان يقوم الباحث بتحديد مفاهيم البناء التي يستند عليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach, 1970: 530) ، ومن المنطلقات أو المفاهيم التي تم الاستناد عليها في بناء المقياس .

■ تم الاعتماد على النظرية التقليدية في بناء المقاييس ، حيث تم حساب الخصائص القياسية للمقياس ولفقراته في ضوء مؤشرات هذه النظرية .

■ اعتمد الباحث أسلوب التقرير الذاتي في قياس متغير البحث.

٢- صياغة الفقرات: صيغت الفقرات من المصادر الآتية: الدراسة الاستطلاعية: وعبر الإستبانة المفتوحة،

إذ قام الباحث بتوجيه ثلاث أسئلة إلى (عينة من الطلبة الجامعيين) حول المشكلات التي تواجههم في عدم انسجامهم الكترونياً وايضاً المقاييس ذات العلاقة: عبر مراجعة المقاييس التي أعدت لقياس الانسجام النفسي والإفادة من بعض فقراتها. وعبر (الأدبيات والدراسات) درست متغيرات الانسجام النفسي والتعليم الالكتروني وطرق قياسهما والعوامل المؤثرة فيهما، و تم التوصل إلى (٣٤) فقرة.

٣- إعداد تعليمات المقياس: بعد ما أن أنهى الباحث صياغة فقرات المقياس ، وضع مجموعة من التعليمات

الخاصة به توضح للمستجيب طريقة الإجابة على فقراته إذ يطلب منه أن يؤشر على أحد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وأمانه وأن هذا الإجراء لأغراض البحث العلمي وعدم ترك أي فقرة من دون الإجابة و أنه لا توجد أجابه صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأي المستجيب (لا داعي لذكر الاسم) وإن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، وتم وضع مثالا توضيحيا لذلك ، و بذلك اصبح المقياس بصورته الاولى جاهزاً.

٤- تصحيح المقياس : تم اعتماد اوزان بدائل (١-٥) حيث ان هذا الاجراء من شروط بناء المقاييس

بطريقة ليكرت (Albrrach, 1980: 2001) ، وبالنسبة للتصحيح المقياس ، تم وضع خمس بدائل للإجابة لكل فقرة وكالاتي { تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق ابدأ }

، ويعد هذا الاختيار (التدرج الخماسي) كبداية للإجابة هو الافضل في مقاييس الخاصة لطلبة الجامعة ، (علام ، ٢٠٠٠ : ٢٤١) ، وأعطيت الدرجات الاتية (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات الايجابية و(١-٢-٣-٤-٥) للفقرات السلبية .

٥- مؤشرات صدق (صلاحية فقرات مقياس الانسجام النفسي الالكتروني ومدى ملائمتها): قام الباحث بأعداد (٣٤) فقرة حساباً لسقوط بعض الفقرات أثناء التحكيم وبعد الاعتماد على الأهمية النسبية مع زيادة

بعض الفقرات عرض الباحث فقرات مقياسه على مجموعة محكمين وعددهم (٢٠) محكماً لبيان صدقها وقد وضع أمام كل فقرة الحقول الآتية (صالحة، غير صالحة، التعديل المقترح) ووضع علامة (✓) في الحقل الذي يرويه مناسباً ملحق (٤)، ونتيجة لأداء المحكمين أقترح حذف بعض الفقرات لعدم صلاحيتها ونتيجة لذلك تم ابقاء (٢٩) فقرة، لاتفاق (٨٠%) فأكثر من المحكمين حيث تعد عرض الفقرات على المحكمين والخبراء صدقاً ظاهراً للمقياس وحذف (٥) فقرات. وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) آراء المختصين في صلاحية المقياس للانسجام النفسي الالكتروني

أرقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	كاي المحسوبة	الجدولية	الدالة
١، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٤	٢٠	-	٢٠	٣، ٨٤	دالة
٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣	١٩	١	١٦، ٢	٣، ٨٤	دالة
٥، ١٢، ١٦، ٢٢، ٢٥	١٤	٦	٣، ٢	٣، ٨٤	غير دالة

٦- التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس: لقد سعى الباحث إلى إجراء التطبيق الاستطلاعي الأول من أجل التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس ومدى استيعاب الطلبة لفقراته ولحساب متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عليه، ولتحقيق هذا الهدف طبق المقياس على (٣٠) طالب وطالبة في نفس الكلية وبتوجيه رابط لهم مباشراً، وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة تماماً لأفراد العينة، أما بخصوص الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس فقد تراوح بين (١٠-٢٠) دقيقة بمتوسط (١٥) دقيقة.

٧- الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات: إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات اختيار الفقرات المميزة وترك غير المميزة (Eble & Frisbie, 1991: 392). وبقصد بتمييز الفقرة هو قدرتها على كشف الفروق بين الافراد المرتفعين والمنخفضين في السمة المراد قياسها (Anastasi, 2000: 182). لذا تم استخراج القوة التمييزية للفقرات عبر تطبيق مقياس الانسجام النفسي الالكتروني على عينة عددها (٣١٢) التي مر ذكرها سابقاً. لذلك تعد طريقة المجموعتين المتطرفتين، وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية) إجرائيين مناسبين في لهذه العملية. (نجم وآخرون، ب، ت: ١٠٧)

-طريقة المجموعتين المتطرفتين: والمقصود به قدرة الفقرة على تحدد من حصل على الدرجات الاعلى والدرجات الادنى في الاداة (Stang, Wrijhtsman, 1981: 53)، وطبق المقياس على عينة حجمها (٣١٢) طالباً وطالبة، ثم تم توزيع اجاباتهم في جدول يتضمن درجة كل فقرة والمجموع الكلي كل مستجيب، وقد تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة، وتم اختيار (٢٧%) من المجموعتين المتطرفتين، اصبحت المجموعة الدنيا (٨٤) وايضاً للمجموعة العليا (٨٤) فرد. ومن ثم استخدم تطبيق الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين)، لتعرف على دلالة الفروق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا في درجات كل فقرة (مايرز، ١٩٩٠: ٣٥).، اذ تمثل القيمة التائية القيمة التمييزية للفقرة بين المستجيبين، وبعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (١٦٦) وبستوى دلالة (٥، ٠) واستبعدت اربع فقرات هي (١٦-١٨-٢٣-٢٤) وبهذا اصبح عدد الفقرات (٢٥) فقرة. وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

القيم التائية لفقرات مقياس الانسجام النفسي الالكتروني لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

تسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	
١	3.4048	.66076	4.2857	.93874	7.033
٢	3.2976	.92853	3.8810	1.10208	3.710
٣	٣،٥٤٧٦	١،١٢٣٧٣	٤،١٧٨٦	١،١٢١١١	3.643
٤	٢،٧٧٣٨	.٩٠٩٨٠	٤،٠٣٥٧	.٩٤٩٩١	8.793
٥	٣،٥٧١٤	١،١٦٤٦٠	٤،٢٣٨١	.٩٦٤٦٧	4.040
٦	٢،٦٧٨٦	.٩٥٨٩٢	٣،٩١٦٧	١،٠٧٧٨٠	7.866
٧	2.6667	.71698	4.2857	.81509	13.669

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل
	الانحراف	الوسط الحسابي	الانحراف	الوسط الحسابي	
12.556	.95209	4.2381	.62403	2.6786	٨
11.929	.92853	4.1310	.93407	2.4167	٩
7.095	.98781	4.0119	.75896	3.0476	١٠
7.278	1.03441	3.8810	.81895	2.8333	١١
8.303	.78607	4.3571	1.00336	3.2024	١٢
2.743	1.13383	3.4405	.99993	2.9881	١٣
5.123	.92976	4.2500	.93775	3.5119	١٤
6.793	.90220	4.2976	1.02465	3.2857	١٥
٠,٢٢٥	٠,١١٣	٠,٢٢١	٠,٢٣٤	٠,٤٦٣	١٦
٩,٧٩٩	1.03544	4.0119	.96318	2.5000	١٧
٠,٢١٥	٠,٢١٣	٠,٢٦٧	٠,١١٥	٠,٤٤٢	١٨
٩,٧٩٩	.75251	4.5000	1.05744	3.1190	١٩
٩,٧٥٢	1.30711	3.3810	.64661	2.2262	٢٠
7.710	.83276	4.1310	.72444	3.2024	٢١
5.114	.90609	4.2143	.84277	3.5238	٢٢
٠,٠٢٥	٠,١١١	٠,٢٣٥	٠,٢٥٣	٠,٤٣٢	٢٣
٠,٣٩٧	٠,٢٧٤	٠,٤١١	٠,٢٩٤	٠,٣٥٦	٢٤
7.851	1.16583	3.8810	1.01020	2.5595	٢٥
5.727	1.01134	3.9643	.74705	3.1786	٢٦
10.310	.73622	4.3452	.96912	2.9762	٢٧
6.473	1.16804	3.7619	.94141	2.7024	٢٨
1.840	.86395	4.6905	1.05520	4.4167	٢٩

طريقة الاتساق الداخلي: وتستعمل هذه الطريقة لتقييم الترابط بين الفقرات التي يتكون منها المقياس ومدى قدرة الفقرة على القياس بالاتجاه نفسه (O, Rourke,et,al,2005,p.159).
ثم تم استعمال البيانات نفسها التي اعتمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين البالغة (٣١٢) استمارة:
أ-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : يتم احتساب صدق الفقرة عبر ربطها بمحك خارجي او داخلي ، وافضل المحك هو الداخلي . (Anastasia ,1997:129). و ان معامل الاتساق هو معامل ارتباط كل فقرة من الاختبار بالاختبار كله ، وهي طريقة تحدد مدى صلاحية الفقرات (عوض ، ١٩٩٨ : ٥٧) ، واستخرجت هذه الدرجة عبر معامل ارتباط بيرسون ، وبعد مقارنة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,١١٣) وبدرجة حرية (٣١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتوضح ان كل فقرات المقياس دالة احصائيا ، ماعدا الفقرات (١٦ - ١٨ - ٢٣ - ٢٤) وبهذا اصبح العدد الكلي (٢٥) فقرة. وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) قيم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانسجام النفسي الالكتروني

معامل الارتباط*	ت	معامل الارتباط	ت
.415	١٦	٠,٠١٩	١
.294	١٧	.543	٢
.350	١٨	٠,٠١٣	٣
.466	١٩	.547	٤
.212	٢٠	.420	٥
.403	٢١	.514	٦
.600	٢٢	.296	٧
.625	٢٣	٠,١٠٠	٨
.617	٢٤	٠,٠٢١	٩
.442	٢٥	.449	١٠

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,113) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (٣١٠) (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩) .

١١	.416	٢٦	.428
١٢	.435	٢٧	.561
١٣	.175	٢٨	.455
١٤	.306	٢٩	.119
١٥	.366		

٨- الخصائص السايكومترية لمقياس الانسجام النفسي الالكتروني: عبر ادبيات القياس النفسي التي تشير الى بعض الخصائص يمكن اعتبارها مؤشرات لدقة المقياس او الاختبار نجد ان من اهمها خاصيتي الصدق والثبات ، مع الاشارة ان الصدق يعد اهم من الثبات لكون ان المقياس الصادق هو ثابت بطبيعته في حين ان المقياس الثابت لا يشترط ان يكون صادقا (فرج ، ١٩٨٠ : ٢٣) .

١- مؤشرات الصدق : تم استخراج مؤشرين لصدق وهما :

- **الصدق الظاهري :** وتم التحقق منه عبر عرض فقراته على مجموعة من المحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس والاختبارات والمقاييس ، لبناء رأيهم على صلاحية الفقرات كما توضيحه سابقاً و فاذا كانت نسبة الاتفاق بينهم تبلغ (٨٥%) على فقرات المقياس وتعليماته يتم اعتماد الفقرة ، وتم استبعاد اربع فقرات من المقياس وجدول (٣) موضح سلفاً

(Chisel,1981: 341) .

- **صدق البناء:** وهو من اكثر أنواع الصدق تمثيلاً للمفهوم ، ونعني به مدى قياس المقياس النفسي لأي مفهوم او تكوين فرضي معين (وتم تحقق من ذلك عبر استبعاد كل فقرة غير مميزة مع بقاء الفقرات المميزة) وعبر المصفوفات الداخلية ، حيث تم استبعاد اربع فقرات .
- ٢- **مؤشرات الثبات:** و قام الباحث باستعمال طريقتين لاستخراج الثبات الذي يعد مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه ، اذ انه يعطي النتائج نفسها تقريباً حسين يطبق مرة اخرى

(Eble &Frisbie,1991: 392)

- **-معامل ألفا كرونباخ:(الاتساق الداخلي) (Alpha – Coefficient for Internal Consistency Method)** تبين ان قيمة معامل الثبات بطريقة الفا- كرونباخ هي (٠,٧٢٠) لمقياس الانسجام النفسي الالكتروني ، وهي تدل على ثبات مرتفع للمقياس وجدول (٦) يبين ذلك.
- **طريقة اعاده الإختبار (Test-Retest Method)** نعني به اعادة تطبيق المقياس على نفس العينة. (فيركسون، ١٩٩١ : ٥٢٧) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة ، تم اعادة تطبيق المقياس على عينة من (٦٠) (طالب وطالبة من كليات مختلفة، وهي (الاداب والتربية). وذلك بعد مرور (١٤) يوماً على التطبيق الأول، عن طريق ارسال رابط مباشر لهم الكترونياً و بعدها تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين ، وبلغ معامل الثبات (0,83) وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) قيم معاملات ثبات مقياس الانسجام النفسي الالكتروني بطريقة اعاده الإختبار، والفا

كرونباخ

ت	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة	
		اعادة الاختبار	الفا كرونباخ
١	٢٥	٠,٨٣	٠,٧٢

٩- وصف مقياس الانسجام النفسي الالكتروني بصيغته النهائية:

مقياس الانسجام النفسي الالكتروني يتكون من (٢٥) فقرة سيقف بأسلوب التقريرات اللفظية الايجابية والسلبية وبخيارات إجابة بتدرج (خماسي) على النحو الآتي(تنطبق علي كثيراً ، تنطبق علي ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، لا تنطبق علي ، لا تنطبق علي ابدأ) وأعطيت لهذه البدائل الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) لل فقرات الموجبة ، و (١-٢-٣-٤-٥) لل فقرات السالبة. وبهذا كانت اعلى درجة للمقياس هي (١٢٥) واقل درجة (٢٥) بوسط فرضي (٧٥) وهو صالح للتطبيق ، وتم ذلك عن طريق رابط مباشر الكتروني .

الاداة الثانية : مقياس انحياز الواضع الراهن Status Quo Bias

إجراءات بناء مقياس انحياز الواضع الراهن:

أ. **تحديد مفهوم المتغير:** في ضوء التوجه النظري الذي تم اعتماده اطلع الباحث على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالمتغير وتم تحديد مفهومه وتعريفه نظرياً بأنه : " سلوك انفعالي يفضل الفرد فيه بقاء أموره كما هي متخذاً منها خط اساس أو نقطة مرجعية و أي تغيير يدركه على انه تهديد أو خسارة مفضلاً البقاء في وضعه الحالي ."

ب. **صياغة فقرات المقياس Formulation Scale Items :** بعد إن تم تعريف انحياز الواضع الراهن اخذ الباحث بنظر الاعتبار عند الصياغة أن تعكس الفقرة موقفاً أو جانباً يشعر الطالب فيه بالاتجاه نحو المتغير او ضده ، وتم صياغة فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة وفق ذلك .

ت. **بدائل الاجابة Alternative Response :** اعتمد الباحث المقياس الخماسي المتدرج لكونه اكثر ملائمة للعينه البحث وهي طلبة الجامعة ، ووضعت البدائل التالية امام كل فقرة ((تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدأ)) ويتضمن المقياس فقرات إيجابية وأخرى سلبية غير متساوية العدد، وتم تصحيح الإجابات على المقياس بمنح درجة من (٥ الى ١) للفقرات الايجابية ومن (١ الى ٥) للسلبية .

ث. **التحليل المنطقي للفقرات :** قام الباحث بعرض المقياس على (٢٠) محكماً من ذوي الاختصاص ، لإبداء آرائهم في مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها ، حيث اعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لإبقاء الفقرات ، فضلاً عن استعمال الأسلوب الإحصائي (مربع كاي) في قبول الفقرة أو حذفها ، وفي ضوء ملاحظة الخبراء وآرائهم تم الاتفاق على كل فقرات الاختبار ، و التي أجريت عليها تغييرات بنسبة ١٠٠%، وتم استبعاد (٥) فقرات منها كما موضح في جدول (٧)

جدول (٧) اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس انحياز الوضع الراهن

ارقام الفقرات	الموافقون	المعارضون	كاي المحسوبة	الجدولية	الدالة
١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠	٢٠	-	٢٠	٣،٨٤	دالة
١٣، ١٧، ٢٥	١٩	١	١٦،٢	٣،٨٤	دالة
٥، ١٢، ١٦، ٢٢، ٢٩	١٣	٧	١،٨	٣،٨٤	غير دالة

ج. **التطبيق الاستطلاعي الأولي للمقياس:** طبق المقياس على (٣٠) طالب وطالبة في قسم اللغة العربية ، وقد تبين أن الفقرات كانت واضحة تماماً لأفراد العينة ، أما بخصوص الوقت المستغرق للإجابة على تراوحت الاجابة بمتوسط (١٥) دقيقة وذلك عن طريق ارسال رابط مباشر لهم الالكتروني .

ح. **الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات:**

- **طريقة المجموعتين المتطرفتين :** تم اخذ نسبة ٢٧% من عينة التحليل البالغ عددها (٣١٢) طالب وطالبة ، فأصبحت المجموعة العليا تتكون من (٨٤) فرداً والمجموعة الدنيا تتكون من (٨٤) فرداً أيضاً، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، والقيمة التائية لكل فقرة من المجموعتين ، و بعد المقارنة مع القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (١٦٦) ولمستوى دلالة (0,05) تبين جميع الفقرات دالة احصائياً ومميزة ، والجدول (٨) يوضح ذلك وبهذا تكون عدد الفقرات (٢٥) فقرة .

جدول (٨)

القيم التائية لفقرات المقياس انحياز الوضع الراهن لإختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا

التسلسل	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الانحراف	الانحراف	
١	٢،٧٨٥٧	٨٣٦٩٧	4.2381	.84481	11.193
٢	3.3095	.79116	4.0476	.96823	5.410
٣	3.4524	.97443	3.7976	.91546	2.367
٤	2.5714	.86826	3.8333	.95480	8.962

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		التسلسل
	الانحراف	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	
6.529	1.21711	3.8095	1.04516	2.6667	٥
4.527	.70243	4.4762	1.09581	3.8333	٦
8.728	1.08555	3.9524	1.03524	2.5238	٧
4.268	.73006	4.4048	.82166	3.8929	٨
9.202	.86428	4.0000	1.02374	2.6548	٩
6.008	1.22205	4.0238	1.08555	2.9524	١٠
9.757	1.10305	3.8452	.96407	2.2857	١١
5.346	1.00336	4.1310	1.12876	3.2500	١٢
4.409	1.08839	4.1786	1.25059	3.3810	١٣
7.951	1.05520	4.0833	1.07939	2.7738	١٤
4.296	.80838	4.4048	.94628	3.8214	١٥
8.091	1.15991	4.1667	.96734	2.8333	١٦
9.306	.98933	4.0952	.98373	2.6786	١٧
8.652	.59677	4.6310	.89044	3.6190	١٨
5.745	.71937	4.5238	.93230	3.7857	١٩
7.650	.76601	4.4405	.99417	3.3929	٢٠
6.693	.85494	4.3333	.82792	3.4643	٢١
6.091	.95051	4.3452	.94938	3.4524	٢٢
9.203	.88657	4.0952	.90728	2.8214	٢٣
5.130	1.26581	2.9881	.82349	2.1429	٢٤
10.649	.95570	4.0476	.89814	2.5238	٢٥

-طريقة الاتساق الداخلي: تم استعمال نفس البيانات التي اعتمدت في طريقة المجموعتين المتطرفتين البالغة (٣١٢) استثمار وكما يأتي:

١-ارتباط فقره بدرجة المقياس الكلية، لمقياس دافعية الاتقان الالكتروني
استعمل الباحث معامل بيرسون لغرض حساب العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقياس الكلية ،وبعد مقارنة قيمة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية (٠,١٩٦) وبدرجة حرية (٣١٠) عند مستوى (٠,٠٥) اتضح ان فقرات مقياس الانسجام النفسي الالكتروني والبالغة عددها (٢٥) فقرة دالة إحصائياً و جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيم إرتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس انحياز الوضع الراهن

تسلسل	معامل الارتباط*	ت	معامل الارتباط
١	٠,٦٧٦	١٦	٠,٥٠١
٢	٠,٦٩٨	١٧	٠,٦٦٧
٣	٠,٧٠١	١٨	٠,٧٣٧
٤	٠,٥٥٩	١٩	٠,٧٣٩
٥	٠,٧٦٢	٢٠	٠,٧٥٨
٦	٠,٧٥٤	٢١	٠,٧٦٤
٧	٠,٧٤٩	٢٢	٠,٦٧٩
٨	٠,٦٤٣	٢٣	٠,٧٧١
٩	٠,٦٦٨	٢٤	٠,٤٣٤

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,113) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (٣١٠) (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩) .

١٠	٠,٦٠٤	٢٥	٠,٤٠٢
١١	٠,٥٧١		
١٢	٠,٥١٥		
١٣	٠,٥٤٨		
١٤	٠,٦٥١		
١٥	٠,٢٦٢		

-الخصائص السيكومترية لمقياس انحياز الوضع الراهن

اولاً-صدق المقياس : ويعني قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجله فهو كما اشار (Ebel) وهو من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية (Ebel, 1972: 408). وتم استخراج نوعين من هذا الصدق :

١- **الصدق الظاهري : Face Validity** وتم التحقق بعرض المقياس بصورته الاولى على خبراء العلوم التربوية والنفسية والاختبارات والمقاييس .

٢- **صدق البناء (Constyuct Validity)** تم التحقق من ذلك عبر معرفة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

ثانياً-ثبات المقياس : وتم حساب ثبات مقياس انحياز الوضع الراهن بطريقتين هما :

١- الفاكرونباخ Alpha-cronbach method . حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٣) و الجدول (١٣) يوضح ذلك :

٢- **طريقة اعاده الاختبار (Test-Retest Method)** بهذه الطريقة اعيد تطبيق المقياس على عينة من (٦٠) طالب وطالبة من كليات مختلفة (الاداب والتربية) بعد مرور ١٤ يوماً من التطبيق الاول ، عن طريق ارسال رابط مباشر لهم الكترونياً ، و بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات في التطبيقين وبلغ معامل الثبات (0,79) للمقياس و الجدول (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠) قيم معاملات ثبات مقياس انحياز الوضع الراهن بطريقة اعاده الاختبار، والفاكرونباخ

عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة	
	الفاكرونباخ	اعادة الاختبار
٢٥	٠,٧٣	٠,٧٩

خامساً : وصف مقياس انحياز الوضع الراهن بصورة نهائية: أصبح مقياس انحياز الوضع الراهن بصورته النهائية صالحاً للتطبيق ، والذي تكون من (٢٥) فقرة ، وتحتسب الدرجة الكلية للمستجيب من عبر جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس ، وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٢٥) درجة و اقل درجة (٢٥) درجة والوسط الفرضي (٧٥) درجة .

سادساً :التطبيق النهائي : طبق الباحث المقياسين على عينة البحث البالغة (٣١٢) طالب وطالبة (المجال البشري) طلبة كلية التربية الاساسية .(المجال المكاني) جامعة الكوفة للإقسام (اللغة العربية و التربية الاسلامية ، الرياضيات) عن طريق رابط مباشر وجه اليهم الكترونياً الذي وجه لهم الكترونياً . (المجال الزمني) ١٧ / ٢ / ٢٠٢٠ الى ٣ / ٣ / ٢٠٢٠ . وحصل الباحث على النتائج التي سيتم استعراضها بالتفصيل في الفصل الرابع من البحث .

الوسائل الإحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون
- الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين
- مربع كاي
- معامل الفا - كرونباخ (اليقوي، ٢٠١٣ : ١٢٦).

الفصل الرابع : استعراض النتائج ومناقشتها

أولاً : تعرف مستوى الانسجام النفسي الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة : تحقيقاً للهدف الأول استخرج الباحث متوسط درجات الانسجام النفسي الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة، البالغ عددهم (٣١٢) طالب وطالبة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحد (t test) لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري وجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول (١١) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس الانسجام النفسي الالكتروني

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٣١٢	٨٨,٣٣٠	١١,٠٧٤٢	٧٥	٢١,٢٦١	١,٩٦	٣١١	٠,٥

يتضح من الجدول (١١) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجة الانسجام النفسي الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة والبالغة (٨٨,٣٣٠) والمتوسط الفرضي (٧٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢١,٢٦١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١١)، مما يشير الى وجود فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط المحسوب في العينة.

وهو ما يشير الى تمتع طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة بالانسجام النفسي الالكتروني ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الكلية وبسبب الوضع الصحي الراهن واتخاذ الجهات المسؤولة قراراً باتباع أسلوب التعليم الالكتروني أصبح لزاماً عليهم تفهم هذا الاجراء والانسجام معه كونه الوسيلة الوحيدة لإكمال السنة الدراسية مع تمكنهم على استعمال وسائل التقنيات الحديثة والهواتف الذكية التي اصبح اقتنائها في متناول الاغلبية واصبحت جزءاً كبيراً من اهتماماتهم ومتطلبات حياتهم واعتمدت كوسائل تواصل بينهم والعالم الخارجي . وكل هذا يدخل في تصنيف تفسيرات الانسجام النفسي الذي يعد كياناً يؤكد على التوازن والمرونة في الجوانب البيئية وهذا ما اشارت اليه نظرية كجيل Kjell في مفهوم الانسجام .

ثانياً: الفروق ذات الدلالة الاحصائية للانسجام النفسي الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة وفق متغيرات النوع (طلبة – طالبات) (التخصص) (مراحل).. وتحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على

أ-النوع (طلاب-طالبات)، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهم ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١٢٠) درجة اقل عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٥) وبدرجة حرية (٣١٠) ، وتمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية ، اذ بلغ متوسط الطلاب الحسابي (٨٩,٠٣٢١) و بانحراف معياري (١٠,٧١٥٣٣)، وبلغ متوسط طالبات الحسابي (٨٧,٦٢٨٢) و بانحراف معياري (١١,٤١٣١٩) درجة ، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (الطلاب والطالبات) وجدول (١٢) يبين ذلك .

جدول (١٢)

فروق الدلالة الإحصائية في مستوى الانسجام النفسي الالكتروني للعينة تبعاً للنوع (طلاب – طالبات)

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العدد						
طلاب	٨٩,٠٣٢١	١٠,٧١٥٣٣	٣١٠	١,١٢٠	١,٩٦	دالة
طالبات	٨٧,٦٢٨٢	١١,٤١٣١٩				

ويمكن تفسير هذه النتيجة على إن مثل هذه الفروق تكون بدرجة قليلة نظراً لانسجام العينة من حيث العمر والمستوى الدراسي ولتوفر متطلبات التقنيات للجميع ولأيمان الطلبة بأن أسلوب التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد هو الأسلوب الوحيد حالياً المعتمد للإنجاز متطلبات دراستهم في ظل الظروف الصحي الراهن.

ب- (الأقسام) توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانسجام النفسي الالكتروني تبعاً للأقسام (اللغة العربية ، التربية الاسلامية ، الرياضيات) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للقسم اللغة العربية (١٢,١٣٦) وللتربية الاسلامية (١٣,٠٩٦) وللرياضيات (١١,٧١٩) درجة عند المقارنة مع القيمة الجدولية (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١٠)، وبهدف تعرف اتجاه الفرق فيما اذا كان لصالح أي قسم ، تم الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية و اذ بلغ المتوسط الحسابي لقسم اللغة العربية (٨٩,١٥٣٨) بانحراف معياري (١١,٨٩٣٣٥) وهو اعلى من قسم التربية الاسلامية بلغت درجته (٨٧,٨٥٥٨) بانحراف معياري (١٠,٠١١٠٨) درجة وايضاً اعلى من القسم الرياضيات اذ بلغت (٨٧,٩٨٠٨)، بانحراف معياري (١١,٢٩٥٦٦) درجة ، مما يشير إلى إن النتيجة لصالح قسم اللغة العربية و جدول (١٣) يبين ذلك

جدول (١٣) الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الانسجام النفسي الالكتروني للعينة تبعا للأقسام

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	الاختبار التائي (t-test)		مستوى الدلالة
				لعينة واحدة	المحسوبة	
العدد				الجدولية		
اللغة العربية	٨٩,١٥٣٨	١١,٨٩٣٣٥	٣١٠	١٢,١٣٦	١,٩٦	دالة
التربية الاسلامية	٨٧,٨٥٥٨	١٠,٠١١٠٨		١٣,٠٩٦		
الرياضيات	٨٧,٩٨٠٨	١١,٢٩٥٦٦		١١,٧١٩		

مما يشير الى تمتع قسم اللغة العربية بمستوى اعلى في الانسجام النفسي الالكتروني من باقي الاقسام ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التمكن من اللغة ومفرداتها يساهم في الانجاز المتطلبات الخاصة للمحاضرات والامتحانات وقابلية الطلبة على الحفظ من وضوح تعليمات والتوجيهات الصادرة من القسم ساهمت في رفع انسجامهم الالكتروني .

ج- (المراحل)، توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانسجام النفسي الالكتروني بين المراحل (الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للمرحلة الاولى (١١,٦١٦) وللمرحلة الثانية (١٢,١٤٦) وللمرحلة الثالثة (٩,٠٠٦) وللمرحلة الرابعة (١٠,٠٦٥) درجة عند المقارنة مع القيمة الجدولية (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١٠)، وبهدف التعرف على اتجاه الفرق في ما اذا كان لصالح أي مرحلة ، تمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الاولى (٨٩,٧٩٤٩) بانحراف معياري (١١,٢٤٨٥٠)، وهو أعلى من متوسط الحسابي للمرحلة الثانية والبالغ (٨٨,٦٩٢٣) بانحراف معياري (٩,٩٥٦١٥) درجة ، واعلى من المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة البالغة (٨٨,٢٨٢١) بانحراف معياري (١١,٦٥٥١١) وايضاً أعلى من متوسط الحسابي للمرحلة الثالثة والبالغ (٨٦,٥٥١٣) بانحراف معياري (١١,٣٢٨٢٢) درجة ، مما يشير إلى إن النتيجة لصالح المرحلة الاولى وله و جدول (١٤) يبين ذلك :

جدول (١٤)

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الانسجام النفسي الالكتروني للعيينة تبعاً للمراحل

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاولى	٧٨	٨٩,٧٩٤٩	١١,٢٤٨٥٠	٣١٠	١,٩٦	دالة
الثانية	٧٨	٨٨,٦٩٢٣	٩,٩٥٦١٥	١٢,١٤٦		
الثالثة	٧٨	٨٦,٥٥١٣	١١,٣٢٨٢٢	٩,٠٠٦		
الرابعة	٧٨	٨٨,٢٨٢١	١١,٦٥٥١١	١٠,٠٦٥		

مما يشير الى تمتع طلبة المرحلة الاولى بانسجام نفسي الكتروني أكثر من باقي المراحل ويعزو هذا النتيجة لكون اندفاعهم وانغماسهم في المحتوى الالكتروني وشغفهم للتواصل عبر المحيط التعليمي الالكتروني وأنهم لن تمر لهم عليهم تجربة الامتحانات الحضورية (التقليدية) فكان موسمهم الدراسي الأول واداء امتحاناتهم تمت عن هذا طريق وتم تسهيل اداء المهام عليهم .

ثالثاً: معرفة مستوى انحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة : تحقيقاً للهدف الثالث استخرج الباحث متوسط درجات انحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة، البالغ عددهم (٣١٢) طالب وطالبة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحد (t test) لتعرف دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري وجدول (١٥) يوضح ذلك :
جدول (١٥) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط النظري لمقياس انحياز الوضع الراهن

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية		
٣١٢	٨٩,٠٢٨٨	١٠,٧٩١٩١	٧٥	٢٢,٩٦٢	١,٩٦	٣١١	٠,٥

يتضح من الجدول (١٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجة انحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة والبالغة (٨٩,٠٢٨٨) و المتوسط الفرضي (٧٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢٢,٩٦٢) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣١١)، مما يدل على وجود فرق بين المتوسطين لصالح المتوسط المحسوب في العينة. مما يشير الى تمتع طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة بالانحياز الوضع الراهن ويمكن تفسير ذلك في إن عينة البحث كونهم طلبة جامعة فديهم مرونة فكرية وقابلية على التغيير بدرجة جيدة وتفهمهم بأن قبول الوضع الجديد لمتطلبات الدراسية لا بد منه سبب الوضع الصحي ولكون الجهات المختصة أقرت هذا النوع من التعليم هو الوحيد حالياً ولا بد من التجاوب معه . وهذا ما يتطابق مع نظرية سامويلسون وزيكهاوزر Samuelson and Zeckhuser 1988 حيث فسرت انها يجب ان يكون الفرد منطقي في تبني قراراً عقلانياً و إلى معرفة التكاليف الخاصة بالخسارة والربح قبل ان يقيم او يختار التغيير، وعندما تكون تكلفة التحويل نحو البديل الجديد اكثر فائدة. وهذا ما اشار اليه الباحث أن الطلبة كانوا متفهمين لوضعهم الراهن كونه يجنبهم خسائر مادية ومعنوية .

رابعاً: معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية لإنحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة وفق متغيرات النوع (طلبة - طالبات) (التخصص) (المراحل). وتحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على

أ-النوع (طلاب-طالبات)، بينت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٣٥) درجة اقل عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)

درجة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١٠) وتمت الموازنة بينهما على اساس المتوسطات الحسابية حيث بلغ متوسط الطلاب الحسابي (٨٩,٩٠٣٨) وبانحراف معياري (٩,٥٦٩٢٩)، وبلغ متوسط الطالبات الحسابي (٨٨,١٥٣٨) وبانحراف معياري (١١,٨٥٦٢١) درجة ، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين (الطلاب والطالبات) وجدول (١٦) يبين ذلك .

جدول (١٦) فروق ذات دلالة الاحصائية في مستوى انحياز الوضع الراهن للعينة تبعاً للنوع (طلبة - طالبات)

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلبة	٨٩,٩٠٣٨	٩,٥٦٩٢٩	٣١٠	١,٤٣٥	١,٩٦	غير دالة
طالبات	٨٨,١٥٣٨	١١,٨٥٦٢١				

ويمكن ان نفسر النتيجة بكون العينة من طلبة الجامعة وهم بعمر متقارب وبمستوى ثقافي متجانس تقريباً وعليه فإن مستوى الفهم والمرونة الفكرية ومستوى الرضا متقارب ايضاً في وضعهم الراهن الحالي .

ب- (الأقسام)، بينت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى انحياز الوضع الراهن للأقسام (اللغة العربية ، التربية الاسلامية ، الرياضيات) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للقسم اللغة العربية (١٤,١٧٧) وللتربية الاسلامية (١٢,٩٣٥) وللرياضيات (١٢,٧٣٢) درجة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١٠)، وبهدف تعرف اتجاه الفرق فيما اذا كان لصالح أي قسم ، تمت الموازنة بينهم على اساس المتوسطات الحسابية ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لقسم اللغة العربية (٩٠,٢٠١٩) بانحراف معياري (١٠,٩٣٥٢٧) وهو اعلى من قسم التربية الاسلامية بلغت درجته (٨٩,٢٥٩٦) بانحراف معياري (١١,٢٤٢٢٥) درجة وايضاً اعلى من قسم الرياضيات البالغة درجته (٨٧,٦٢٥٠) بانحراف معياري (١٠,١١٢١٧) درجة ، مما يشير إلى ان النتيجة لصالح القسم اللغة العربية وجدول (١٧) يبين ذلك

جدول (١٧) فروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى انحياز الوضع الراهن للعينة تبعاً للأقسام

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	الاختبار التائي (t-test)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
اللغة العربية	٩٠,٢٠١٩	١٠,٩٣٥٢٧	٣١٠	١٤,١٧٧	١,٩٦	دالة
التربية الاسلامية	٨٩,٢٥٩٦	١١,٢٤٢٢٥				
الرياضيات	٨٧,٦٢٥٠	١٠,١١٢١٧				

وتفسر النتيجة بان طلبة قسم اللغة العربية هم أكثر قراءة ومطالعات خارجية وتوجهات ثقافية وفكرية مما يساهم في تفهمهم للوضع الراهن الحالي اكثر من باقي الاقسام الاخرى .

ج- (المراحل)، بينت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى انحياز الوضع الراهن بين المراحل (الاولى، الثانية، الثالثة، الرابعة) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة للمرحلة الاولى (١٢,٣٦٩) وللمرحلة الثانية (١٠,٩١٦) وللمرحلة الثالثة (١٠,٤٤٤) وللمرحلة الرابعة (١٢,٦٧٦)

درجة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣١٠)، وبهدف تعرف اتجاه الفرق فيما اذا كان لصالح أي مرحلة ، تمت الموازنة بينهم على اساس المتوسطات الحسابية ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمرحلة الرابعة (٩١,٦٦٦٧) بانحراف معياري (١١,٦١٢٤٣)، وهو أعلى من متوسط الحسابي للمرحلة الاولى والبالغ (٨٩,٤٢٣١) بانحراف معياري (١٠,٢٩٨٨١) درجة ، وايضاً أعلى من متوسط الحسابي للمرحلة الثالثة والبالغ (٨٨,٢٨٢١) بانحراف معياري (١١,٢٣١٧٩) درجة وايضاً أعلى من متوسط الحسابي للمرحلة الثانية والبالغ (٨٦,٧٤٣٦) بانحراف معياري (٩,٢٠١١١) مما يشير إلى إن النتيجة لصالح المرحلة الرابعة وجدول (١٨) يبين ذلك

جدول (١٨) فروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى انحياز الوضع الراهن للعينة تبعاً للمراحل

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاولى	٧٨	٨٩,٤٢٣١	١٠.29881	12.369	١,٩٦	دالة
الثانية	٧٨	86.7436	9.50111	10.444		
الثالثة	٧٨	88.2821	11.23179	12.676		
الرابعة	٧٨	91.6667	11.61243			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على ان طلبة المرحلة الرابعة أكثر خبرة في الحياة بصورة عامة والجامعية خاصة ، واكثر تراكم معرفي وكذلك ان توجههم لحياة اخرى بعد تخرجهم الذي اصبح قريباً يساهم في تسجيلهم درجات عالية في تقبل الوضع الراهن .

خامساً: معرفة العلاقة الارتباطية بين الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن لدى طلبة كلية التربية الاساسية جامعة الكوفة . وتحقيقاً لهذا الهدف ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person) لحساب معامل الارتباط بين درجات افراد العينة الكلية التي حصلوا عليها على كل مقياس من المقياسين، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠,٥٥٠) وبدرجة حرية (٣١٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١١٣) تبين من النتائج وجود علاقة إيجابية طردية متوسطة وجدول (١٩) يبين ذلك :

جدول (١٩)

العلاقة بين الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن

المتغيرات	العينة	قيمة معامل الارتباط		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
الانسجام النفسي الالكتروني	٣١٢	٠,٥٥٠	٠,١١٣	دالة
انحياز الوضع الراهن				

ويمكن تفسير ذلك على ان الانسجام النفسي الإلكتروني يتطلب تفهماً ومرونة فكرية وقابلية للتغيير كونه عمليات نفسية نشطة مستمرة تنسق مع المحيط والبيئة وذلك يؤثر ايجابياً على تقبل الوضع الراهن لتجنب الخسائر ولعد دفع تكاليف وهو يمثل الجانب المكمل للرضا عن الحياة واتخاذ قرار عقلائي لتقييم حالة الفرد الحالية المتعلقة بالربح والخسارة وهي بعض مكونات مفهوم انحياز الوضع الراهن .

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات Conclusions

اعتماداً على نتائج البحث الحالي توصل الباحث الى ما يأتي :

- ١- تمتع طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة بالانسجام النفسي الالكتروني .
- ٢- لا يوجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين الطلبة والطالبات في الانسجام النفسي الالكتروني وقسم اللغة العربية اعلى درجة و المرحلة الاولى اعلى درجة في الانسجام النفسي الالكتروني
- ٣- تمتع طلبة كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة بانحياز الوضع الراهن .
- ٤- لا يوجد فروق ذات دلالة الاحصائية بين الطلبة والطالبات في انحياز الوضع الراهن وقسم اللغة العربية اعلى درجة في المرحلة الرابعة اعلى درجة في انحياز الوضع الراهن
- ٥- وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين .

التوصيات Recommendations

اعتماداً على استنتاجات البحث تم تقديم التوصيات التالية :

- ١- الاهتمام بالبرامج الارشادية لتطوير وتحسين مستوى الانسجام النفسي الالكتروني وانحياز الوضع الراهن لطلبة

المقترحات Suggestions

اعتماداً على نتائج البحث قدم الباحث المقترحات التالية :

- ١- إجراء دراسة شبه تجريبية حول متغير الانسجام النفسي الالكتروني لطلبة جامعة ككل.
- ٢- محاولة دراسة إستدماج مفهوم الذات المؤقت الالكتروني مع الانسجام النفسي الالكتروني .

-المصادر العربية

١. الأغا، عاطف (١٩٨٩): العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة .
٢. الجبوري ، حمزة هاتف عبد عويز (٢٠١٨) الانحياز الأناني وانحياز الوضع الراهن وعلاقتهما برضا الحاجات النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد ، العراق .
٣. الدباغ ، ثار فاضل (٢٠٢٠) . الهوية الاكاديمية (الالكترونية) لدى طلبة قسم اللغة العربية في ظل وباء كورونا (نظام المودل انموذجاً)،مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة المستنصرية، العدد ١٧٤ في ٢٦/٧/٢٠٢٠
٤. سلمان ، سعود جابر (٢٠١٩) الانسجام النفسي وعلاقته بأساليب الحياة ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد ، العراق
٥. عبده. أشرف علي. (٢٠٠٠). الإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. كلية الاداب. جامعة أسيوط. القاهرة .
٦. عودة ، وملكوي، فتحي حسن .(١٩٩٢)،أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، مكتبة الكتاني، أريد، الأردن.
٧. عوض ، عباس محمود ، (١٩٩٨) ، القياس النفسي بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
٨. عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (١٩٨٥) ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعارف الجامعية ، مصر .
٩. فرج ، صفوت ، (١٩٨٠) ، القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٠. فيركسون، جورج. (١٩٩١)، التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
١١. مايرز ، أن ، (١٩٩٠) علم النفس التجريبي ، ترجمة د. خليل إبراهيم ألبياتي ، جامعة بغداد ، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر .
١٢. البيعوبي. حيدر حسن(٢٠١٣):التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية. العراق: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع .

الاجنبية -المصادر

1. AL brech,s.L.,(1980). Social psychology ,new jersey prentice –hall,inc.
2. Anastasia, A.(١٩٩٧) Psychological testing new yak Macmillan on publishing.
3. Anstasi, A. (2000). Psychological Testing, New York, Macmillan Publishing.
4. Centeno, Linda. (2001). Clinical Psychologist Rid wood , N J . WWW.LINDACENTNO.COM.
5. Chen. Chao C. Fehmi. Ali. Kwok Leung. (2016). Group harmony in the workplace: Conception, measurement, and validation.
6. Chen. Sylvia Xiaohua. Harmony Chapter • January(2009).p464. The Hong Kong Polytechnic University .
7. Chisell, E.E., et al. (1981). Measurement Theory for the Behavioral science, San Francisco, freeman and Company

8. Cong. Wenjun. (2017). Study on the Application of Psychological Harmony of Kindergarten Teachers. School of Education, Huaibei Normal University, Huaibei 235000, China.
9. Cronbach, L. J.(1970): Essentials of psychological testing. (3rd(ed.) New York: Harper
10. Delle. Fave. (2011).Antonella. Ingrid Brdar • Teresa Freire • Dianne Vella-Brodrick • Marie ' P.Wissing.. The Eudaimonic and Hedonic Components of Happiness: Qualitative and Quantitative Findings.
11. Di Fabio. Annamaria& Tsuda. Akira.) 2018(. The Psychology of Harmony and Harmonization: Advancing the Perspectives for the Psychology of Sustainability and Sustainable Development.
12. Diener, , K. (1985). Lifestyles and psychological well-being among men in Northern Ireland. Journal of Occupational Psychology, 58, 207-216
13. Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R. E., & Smith, H. L. (1999). Subjective well-being: Three decades of progress. Psychological Bulletin, 125, 276–302.
14. Eble. R.L. (1972): Essentials of Educational measurement. New Tersey: prentice- Hall
15. —————, David, A(2009):"Essential of Educational Measurement " . (5thed), PHI Learning private Limited, new Deihi .education .vol.24 CB;pp.243-255 .
16. —————, D. A. (1991) . Essentials of Educational Measurement , (5thed) USA: Bhuvneshseth at RajkamalEledric press.
17. Greenfield, P. M. (1994). Video games as cultural artifacts. Journal of Applied Developmental Psychology, 15(1), 3–12
18. <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>
موقع المنظمة للصحة العالمية لـ كورونا
19. Jost, John T.; Banaji, Mahzarin R. (1994). The role of stereotyping in system-justification and the production of false consciousness British Journal of Social Psychology.(Vol.33.No.1.(
20. ————— A. Nosek. (2004). A Decade of System Justification Theory: Accumulated Evidence of Conscious and Unconscious Bolstering of the Status Quo.
21. Kjell, O. N. E. (2011). Sustainable well-being: A potential synergy between sustainability and well-being research. Review of General Psychology, 15(3), 255–266
22. —————-HefferonK ,Garcia ,SikströmS (.2013a) .Enhancingenvironmental land social sustainability :attuned with life scale asacomplementtosatisfaction with life. Third world congressing positive psychology .Los Angeles ,California ,USA
23. —————Nima AA, SikströmS ,ArcherT ,GarciaD .(2013b.) Iranian and Swedish adolescents: difference sinpersonalitytraits and well-being.PeerJ
24. ————— -(٢٠١٥).٩٠D. Daukantait_ e • K. Hefferon • S. Sikstrom The Harmony in Life Scale Complements the Satisfaction with Life Scale: Expanding the Conceptualization of the Cognitive Component of Subjective Well-Being
25. - —————.(٢٠١٨.)Conceptualizing and Measuring Well-Being Using Statistical Semantics and Numerical Rating Scales.
26. Li, C. (2008). The confucian ideal of harmony. Philosophy East and West, 56(4), 583–603. doi:10.1353/ pew.2006.0055
27. Markus, Mullally, & Kitayama, Norma. (April 1997). Behind Closed Doors: Status Quo Bias in Read Aloud Selections. Equity & Excellence in Education. <https://doi.org/10.1080/1066568970300104>.
28. -Nisbett, (2003) Richard the Geography of thought: How Asians and westerners Think differently ... and why . new York : the Free press,.
29. Nunally, J, C., (1978). Psychometric Theory, New York, Mc Graw, Hill, Co.
30. O, Rourk, N ., Hatcher, L ., &stepanski, E . J . (2005) .Astep-by-step (2th ed) . USA: SAS .institute and wiley .

31. Samuelson, W. and R. Zeckhauser. (1988). Status quo bias in decision making. Journal of Risk Uncertainty. (Vol.1.No.1).
32. Satici .Seydi Ahmet& Tekin. Emine Goce.(2017)Harmony in Life Scale - Turkish version: Studies of validity and reliability.p1-9.
33. Stang, D. ,& Wrights man, L.,(1981) . Mictionary of social behavior and social research methods, Monterey: brooks / cole publishing company
34. Steinbock ,Bonnie .(1978). Speciesism and the idea of Equality , Philosophy .(Vol. 53. No.20).
35. Williams .Mark E., MD.(2016). Achieving Harmony and Increasing Empathy. <https://www.psychologytoday.com/us/blog/>
36. Yan-hua. ZHANG& ZHOU Rong.(2008). System construction on psychological harmony .education of college students